

# ذا كونفرزيشن || إسرائيل تسعى لتدمير البرنامج النووي الإيراني؟ فهل يحق لها امتلاك السلاح النووي؟



الخميس 26 مارس 2026 12:40 م

تطرح الباحثة ماريان هانسون، أستاذة العلاقات الدولية، إشكالية جوهرية في قلب الصراع الحالي، حيث تسعى إسرائيل إلى منع إيران من امتلاك سلاح نووي، بينما تمتلك هي بالفعل ترسانة نووية غير معلنة تكشف هذه المفارقة عن ازدواجية يصعب استمرارها على المدى الطويل

يعرض موقع ذا كونفرزيشن تحليلاً يربط بين السياسات النووية والصراع الجيوسياسي، مؤكداً أن غياب المعايير الموحدة في التعامل مع الأسلحة النووية يهدد استقرار النظام الدولي ويزيد احتمالات الانتشار النووي

## برنامج إسرائيلي في الظل

تطوّر إسرائيل برنامجها النووي منذ خمسينيات القرن الماضي، وتصل إلى قدرة تشغيلية كاملة في أواخر الستينيات، رغم أنها ترفض تأكيد أو نفي امتلاكها للسلاح النووي. تشير تقديرات منظمات الرقابة إلى امتلاكها ما بين 80 و90 رأساً نووياً

تعزز الأدلة هذا التقدير عبر شهادات مسرّبين وتقارير استخباراتية وصور أقمار صناعية. كما تكشف تصريحات مسؤولين إسرائيليين، بشكل غير مباشر، عن وجود هذه القدرات، مثل تلميحات باستخدام السلاح النووي في سياقات مختلفة

ترفض إسرائيل الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، كما ترفض إخضاع منشآتها للتفتيش الدولي، ما يعمّق الغموض حول برنامجها ويثير تساؤلات حول المعايير الدولية

## إيران بين الشكوك والواقع

في المقابل، لا تمتلك إيران سلاحاً نووياً، رغم استمرار الجدل حول برنامجها. وقّعت طهران اتفاقاً نووياً عام 2015 مع قوى دولية، فرض قيوداً على برنامجها مقابل رفع العقوبات، مع السماح بتفتيش دولي

انسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق عام 2018، ما دفع إيران إلى رفع مستوى تخصيب اليورانيوم. ورغم ذلك، تؤكد تقارير دولية حديثة أن إيران لا تقترب من امتلاك سلاح نووي، ولا تشكل تهديداً نووياً وشيكاً

يشير التحليل إلى أن اقتراب إيران من "عتبة نووية" دون تطوير قنبلة فعلية قد يمنحها ورقة ضغط سياسية، سواء لتعزيز موقفها التفاوضي أو كخيار ردع في حال تصاعد التهديدات

## ازدواجية المعايير وخطر الانتشار

تطرح الكاتبة سؤالاً محورياً: هل يمكن الاستمرار في نظام يسمح لبعض الدول بامتلاك السلاح النووي بينما يمنعه عن غيرها؟ يرى التحليل أن هذا النهج يحمل مخاطر كبيرة، لأنه يخلق انطباقاً بوجود "أيدٍ شرعية" وأخرى "غير شرعية" لامتلاك هذه الأسلحة

تؤكد دراسات سابقة أن امتلاك دولة واحدة للسلاح النووي يدفع دولاً أخرى للسعي إلى امتلاكه لذلك، دعمت عشرات الدول معاهدة حظر الأسلحة النووية عام 2017، التي تهدف إلى تجريم امتلاك هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها

يحذر التحليل من أن استمرار هذا التناقض قد يدفع دولاً أخرى، حتى من حلفاء الولايات المتحدة، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، إلى التفكير في تطوير قدرات نووية

<https://theconversation.com/israel-wants-to-destroy-irans-nuclear-program-but-should-it-have-nuclear-weapons-itself-278801>